أزمة توحيد المصطلحات اللسانية العربية

الأستاذة: راضية واكي

جامعة زيان عاشور- الجلفة

ملخّص: يشكّل المصطلح اللساني واحدة من كبريات قضايا اللغة العربية و النقد المعاصر، و ذلك لأهميته المتنامية بحاجة الدارسين إليه من جهة، و للتواصل الحضاري بين اللغة العربية و اللغات الأخرى من جهة أخرى؛ إذ إنّ تقدّم الأمّة حضاريّاً، وتحديد ملامح ثقافتها، ووجودها على خريطة اللغات الحيّة، يكون بما لها من حظّ وافر وقدرة على توحيد الكثير من المصطلحات المتضاربة للمفهوم الواحد في ربوع البلاد العربية و استكناه مدلولها و تحديد مفهومها، و بما لوحدة مصطلحاتها اللغوية من أثر واضح و مباشر في الدفع بمشروع وحدة الأمّة الفكرية و العلمية مما يجعل الوحدة السياسية مطلباً مشروعاً لشعوبها.

و يقف الباحث في هذا البحث على قضيّة توحيد المصطلح اللساني كونها واحدة من القضايا المهمّة، إذ قدّم لها من الناحية اللغوية والتاريخية، ووقف على مختلف الجهود المبذولة في علم المصطلح اللساني وتوحيده من طرف العرب القدماء و المحدثون و في الدراسات الغربية، ليؤكد أنّ المصطلح اللساني يمرّ اليوم من خلال مؤسستين لغويتين كبيرتين، كلّ واحدة منهما تشكّل مدرسة في دراسة المصطلح و نقله، هما مكتب تنسيق التعريب في المغرب، ومجمع اللغة العربية في القاهرة، داعيا إلى انصهار المؤسستين في مؤسسة لغوية واحدة يكون لها الأثر الإيجابي في توحيد المصطلح اللساني و حتى النقدي ونشره و تعميمه.

Arabic Linguistic Terms And The Crisis of Unifying Them

Abstract: The research aims to shed light on the issue of unifying the linguistic terms since it is one of its important issues. It introduced it from a historical perspective and shed light on the various effort made in this direction to ensure that the linguistic term is going through tow major lingual institution. Each of them forms a school in studying the term and transiting it. These two institutions are the Office of Coordinating Arabization in Morocco and the Arabic Language Academy in Cairo. The research is calling for merging both of them into one single institution which has its positive effect on unifying, spreading and generalizing the term.

MOKARABAT

مصطلح أم اصطلاح ؟

إنّ كلمتي " مصطلح " و " اصطلاح " مترادفتان في اللغة العربيّة. وهما مشتقّتان من "اصطلح" (وجذره صلح) بمعنى "اتفق"، لأنّ المصطلح أو الاصطلاح يدلّ على اتفاق أصحاب تخصّص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علميّ محدّد.

ولكنّ بعضهم يحسب أنّ لفظ "مصطلح " خطأ شائع وأنّ اللفظ الصحيح هو " اصطلاح "، ويسوق لذلك ثلاثة أسباب هي:

1) إنّ المؤلِّفين العرب القدماء استعملوا لفظ " اصطلاح " فقط.

2) إنّ لفظ " مصطلح " غير فصيح لمخالفته قواعد اللغة العربيّة.

3) إنّ المعاجم العربيّة التراثيّة لم تسجّل لفظ " مصطلح " وإنّما نجد فيها لفظ " اصطلاح" فقط1.

لكن مَن يدقق النظر في المؤلَّفات العربيّة التراثيّة، يجد أنّها تشتمل على لفظَي " مصطلح " و "اصطلاح " بوصفهما مترادفين. فعلماء الحديث كانوا أوّل من استخدم لفظ " معجم " ولفظ " مصطلح " في مؤلَّفاتهم. ومن هذه المؤلَّفات منظومة أحمد بن فرج الإشبيلي (من أهل القرن السابع الهجري) في مصطلح الحديث، التي أوّلها:

غرامي "صحيحٌ " والرجا فيكَ معضلُ

وحزني ودمعي " مُرسَلٌ " و " مُسلسَلُ "

(لاحظ أنّ الكلمات الثلاث بين علامات التنصيص هي مصطلحات من علم الحديث تدلّ على أنواع مختلفة من الحديث النبويّ الشريف.) كما ظهر لفظ " مصطلح " في عناوين بعض مؤلفات علماء الحديث مثل " الألفيّة في مصطلح الحديث" للزين العراقي (زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين المتوفَى سنة 806 هـ) وكتاب " نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" للحافظ بن حجر العسقلانيّ (المتوفى سنة 852 هـ/ 1449م). واستخدم لفظ "المصطلح" كتّابٌ آخرون غير علماء الحديث مثل شهاب الدين أحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العُمَري (المتوفى سنة 749هـ) في كتابه " التعريف بالمصطلح الشريف" الذي يتناول الألفاظ الاصطلاحيّة المستعملة في الكتابة الديوانيّة.

ومن المعجميّين الذين استخدموا لفظي " اصطلاح " و " مصطلح " بوصفهما مترادفين عبد الرزاق الكاشاني(المتوفى حوالي 736هـ/1335م) في كتابه " اصطلاحات الصوفية " ، إذ قال في مقدمته: " ...فقسمتُ الرسالة على قسمين: قسم في بيان المصطلحات ما عدا المقامات..." . واستخدم الكاشاني لفظ " مصطلح" في مقدمة معجمه " لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام" الذي قال في مقدمته: " فإني لما رأيتُ كثيراً من علماء الرسوم، ربما استعصى عليهم فهم ما تتضمنه كتبنا وكتب غيرنا من النكت والأسرار، ...أحببتُ أن أجمع هذا الكتاب مشتملاً على شرح ما هو الأهمّ من مصطلحاتهم."2.

واستعمل ابن خلدون (732-808هـ/1332-1406م) لفظ " مصطلح " في " المقدمة " فقال: " الفصل الواحد والخمسون في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان ..."3. وفي القرن الثاني عشر الهجري، استعمل محمد التهاوني (...ـ كان حياً 1185هـ/ ...ـ 1745م) لفظَي " اصطلاح" و"مصطلح " بوصفهما مترادفَين في مقدِّمة كتابه المشهور " كشّاف اصطلاحات العلوم " : حين قال: " فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية والشرعية، وشمّرت على

MOKARABAT

اقتناء العلوم الحكمية والفلسفية...، فكشفها الله عليّ، فاقتبستُ منها المصطلحات أوان المطالعة وسطّرتها على حدة..." .

من كلِّ هذا ندرك أنّ المؤلّفين العرب القدامى استعملوا لفظَي " مصطلح " و " اصطلاح " بوصفهما مترادفين. أما الادعاء بأن لفظ " مصطلح " لا يتّفق والقواعد العربيّة، لأنّه اسم مفعول من الفعل " اصطلح " وهو فعل لازم لا يتعدى إلا بحرف جرّ فنقول " اصطلحوا عليه "، وأن اسم المفعول منه يحتاج إلى نائب فاعل هو الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر, ولهذا ينبغي أن نقول " مصطلح عليه"؛ فإنّ قواعد اللغة العربيّة تجيز حذف الجار والمجرور " منه " للتخفيف عندما يصبح اسم المفعول عَلماً أو اسماً يُسمى به، فنقول " مصطلح" فقط.

أما عدم ورود لفظ " مصطلح " في المعاجم العربيّة إلا في معجم " الوجيز " لمجمع اللغة العربيّة الذي صدر سنة 1980م و " المعجم العربيّ الأساسيّ " الذي صدر سنة 1989م، فيعود السبب في ذلك إلى أنّ المعاجم لا تسجِّل جميع ألفاظ اللغة، وأنَّ المعاجم العربيّة جرت على عدم ذكر صيغ المشتقّات المطّردة، وكلمة " مصطلح" اسم مفعول مشتق من الفعل " اصطلح ".

المصطلحيّة: علم المصطلح وصناعة المصطلح:

تستخدم في الدراسات العربية عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها، مثل: المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحاتية، إلخ.

وعلم المصطلح قسم من أقسام اللسانيات التطبيقية، واللسانيات التطبيقية فرع من علم اللسانيات يشتمل على العمل في المعجمية المتخصصة، والترجمة المتخصصة، والكتابة التقنية، وتعليم اللغات. وفي الحقيقة فإن هذه التطبيقات المهنية الأربعة للسانيات مرتبطة ـــببعضها البعض بشكل وثيق:

فالترجمة المتخصصة تتطلب إجادة المصطلحات المتخصصة الثنائية اللغة (في لغتين اثنتين)أو الأحادية اللغة (في لغة واحدة)؛ والكتابة التقنية تتألف من استخدام هذه المصطلحات في سياق خطاب وحيد اللغة؛ وتعليم اللغات المتخصصة يركّز على اكتساب الطالب لمفردات خاصة؛ والممارسة المؤسسية لعلم المصطلح ولمكوناته الأسلوبية تحدث في بيئة الترجمة.

وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنها تفرّق بين فرعين من هذه الدراسة:

*الأوّل(Terminology/Terminologie)

*الثاني(Terminography/Terminographie)

فالأوّل هو العِلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة، والثاني هو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلِّقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصّة، إلكترونيّة أو ورقيّة.

والراجح أنّ المعجميّ والمصطلحيّ الفرنسيّ ألان راي (Alain Rey) هو في مقدمة الذين أشاروا إلى هذا الفرق وأكدوه4. وكان اللسانيّون الأمريكيّون قد سبقوا إلى تبيان الفرق بين علم المعجم (Lexicology) الذي يختص في دراسة الألفاظ من جميع الجوانب الصوتيّة والصرفيّة والدلاليّة والأسلوبية، وبين صناعة المعجم (Lexicographie)

MOKARABAT

الذي يتعلَّق بجمع البيانات واختيار المداخل وكتابة المواد ونشر الناتج النهائي في شكل معجم5. ولكنَّ هذا التمييز ليس له وجود في الواقع العمليّ. فالمصطلحيّ الذي يضطلع بإعداد مصطلحات مولَّدة أو موحَّدة للنشر، لا بدَّ أن يكون متمكّناً من نظريات علم المصطلح. وكذلك المعجميّ الذي يتولّى تصنيف معجم من المعاجم، ينبغي له أن يكون متمكّناً من دراسة المفردات التي يشتمل عليها معجمه، اللّهم إلا إذا كان مَن يعمل على إعداد المعجم المتخصص أو العام مجرّد مساعد يعنى بمعالجة الملفات والجذاذات يدويّة كانت أو آلية دون أن يتدخّل في اختيار مداخل المعجم أو مواده.

وإذا كان هذا التفريق ضرورياً، فإنّنا نفضل أن يكون لفظ " المصطلحيّة" اسماً شاملاً لنوعين من النشاط : " علم المصطلح " الذي يعنى بالجانب النظريّ، و " صناعة المصطلح" التي تُعنى بالجانب العملي. وينبغي أن نشير هنا إلى أنّ المتخصّص في علم المصطلح، بصورة عامّة، لا يستطيع وضع المصطلحات أو توحيدها بمفرده، وإنّما توصي المؤسسات المعنيّة بإسناد هذه المهمة إلى لجنة مكونة من مصطلحيّين، ولسانيين، ومتخصّصين في الميدان العلميّ الذي تتعلّق به المصطلحات، ومستهلكي تلك المصطلحات، لكي تُضمَن دقّة المصطلحات من الناحية العلمية وقبولها من قِبل الأوساط التي تستعملها.

وهذا ما فعلناه في دراسة المعجم وإنتاجه، إذ أطلقنا عليهما اسم (المعجميّة) الذي يضم فرعين هما: الأول، (علم المعجم) أو ما يُسمَى أحياناً بعلم المفردات الذي يُعنَى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، وأبنيتها، ودلالاتها، ومرادفاتها، والتعابير الاصطلاحيّة والسياقيّة التي تتألف منها؛ أما الفرع الثاني فهو (صناعة المعجم) الذي يشير إلى جمع المادة اللغويّة، واختيار المداخل، وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد، ثم النشر النهائي للمعجم، ورقياً كان أم إلكترونياً

المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي. وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العِلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه " مجتمع المعلومات " أو " مجتمع المعرفة "، حتّى أنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فينا بالنمسا اتّخذت شعار " لا معرفة بلا مصطلح ". فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصّة المعرفة العلميّة والتقنيّة. فبفضل تكنولوجيا المعلومات والاتّصال، غيّرت الشركات أدوات التصميم والإنتاج، فأخذت تصمّم النموذج المختبريّ لمنتجاتها وتجرّبه بالحاسوب قبل أن تنفّذه في المصنع. كما أنّها لم تعُد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة، وإنّما أصبح بالإمكان تكليف شركات متعدّدة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه. وأدّت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ، وتخفيض التكلّفة، وتحسين الإنتاجيّة، وزيادة القدرة التنافسيّة لتلك الشركات. ونتيجة للثورة التكنولوجيّة المعاصرة، حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيّات المختلفة أدّى إلى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة. وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنيّة على تحويل المعارف إلى منتجات، تُسمّى بالسلع والخدمات المعرفيّة. ولهذا اعتبرت النظرياتُ الاقتصادية الحديثة المعرفةَ عاملاً "داخلياً" يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد أن كانت النظريات الاقتصاديّة القديمة تعد المعرفة عاملاً "خارجياً". فكلّما

MOKARABAT

انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع، تحسّن أداؤهم، وارتفع مردودهم الاقتصاديّ. واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلميّ في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأسّ التواصل في مجتمع المعلومات. وفي ذلك تكمن أهمّيّته الكبيرة ودوره الحاسم في عمليّة المعرفة6.

المصطلح في التراث العربيّ:

أدرك العرب القدماء أهمّيّة المصطلح ودوره في تحصيل العلوم. فقال القلقشندي (المتوفى سنة 821هـ/ 1418م) في كتابه "صبح الأعشى" :

" على أنّ معرفة المصطلح هي اللازم المحتَّم والمهمّ المقدَّم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه:

إن الصنيعةَ لا تكونُ صنيعةً حتّى يُصابَ بها طريفُ المصْنعِ " 7.

ونوّه التهانويّ في مقدّمة كتابه المشهور " كشاف اصطلاحات الفنون "، الذي جمع فيه أهمّ المصطلحات المتداولة في عصره وعرّفها، بأهمية المصطلح فقال:

" إنّ أكثر ما يحتاج به في العلوم المدوّنة والفنون المروَّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكلِّ عِلم اصطلاحاً به إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلاً ولا إلى فهمه دليلاً." 8

وعرّف اللغويون العرب القدامى المصطلحَ بأنّه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معيّن، أو أنّه لفظ نُقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد. فقال الجرجاني (المتوفى سنة 740-816 هـ/ 1340-1413م) في تعريف الاصطلاح في كتابه " التعريفات":

" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسمٍ ما، يُنقل عن موضعه." ثم أضاف وكأنّه يتحدث عن بعض طرائق وضع المصطلح: " إخراج اللفظ من معنى إلى آخر، لمناسبة بينهما."9

وعرّفه أبو البقاء الكفوي (ت 1094هـ/1683م) في كتابه " الكلّيّات ":

" الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد."10

وعرّفه مرتضى الزَّبيديّ (1145-1205هـ/1732-1790م) في معجمه " تاج العروس " بأنّه: " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص."11

ويلخّص الدكتور أحمد مطلوب، الأمين العام للمجمع العلميّ العراقيّ، الشروط الواجب توفرها في المصطلح والتي يمكن أن نستشفّها من التعريفات السابقة في ما يأتي:

" 1) اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلميّة،

2) اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغويّة الأولى.

3) وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغويّ (العام)."12

تعريف علم المصطلح ونطاقه:

يُعرَّف علم المصطلح بأنّه " العِلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها." فكلُّ نشاط إنسانيّ، وكلّ حقل من حقول المعرفة البشريّة، يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها على

MOKARABAT

هيئة منظومة متكاملة في كلّ حقل من حقول المعرفة، وتكون هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى. ويتألّف نظامُ المفاهيم في الوجود من مجموع المنظومات المفهوميّة الخاصة بكلِّ حقل من حقول المعرفة.

ويتوفَّر كلُّ حقل علميّ على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبّر عن مفاهيمه لغويّاً. وتُبيَّن العلاقة بين المفهوم والمصطلح الذي يعبِّر عنه، في التعريف العلميّ الدقيق. وتؤلِّف مصطلحاتُ كلِّ حقل من الحقول منظومةً مصطلحيّة تقابل المنظومة المفهوميّة لذلك الحقل. ومن مجموع المنظومات المصطلحيّة يتألَّف النظام المصطلحيّ في لغة من اللغات. ولا يحقِّق النظامُ المصطلحي الغايةَ من وجوده ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميِّزة دلالياً، ومتجاوبة مع النظام المفهوميّ تجاوباً دقيقاً. ولا يتأتى لنا إدراك كنه النظام المفهوميّ، أو المنظومة المفهومية لعلم من العلوم، ما لم نضع تصنيفاً مفهوميّاً يقوم على أسس وجوديّة ومنطقيّة.

وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيّات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي. ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنَّه " علم العلوم" . ويتناول علمُ المصطلح جوانبَ ثلاثة متّصلة من البحث العلميّ والدراسة الموضوعيّة وهي13:

أوّلاً، يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات الجنس – النوع، والكل – الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهوميّة تشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبِّر عن تلك المفاهيم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود.

ثانياً، يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغويّة، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (علم المعجم Lexicology) وعلم تطوّر دلالات الألفاظ Semasiology)14.

ثالثاً، يبحث علم المصطلح في الطرق العامّة المؤدِّية إلى خلق اللغة العلميّة، بصرف النظر عن التطبيقات العمليّة في لغة طبيعيّة بذاتها.

وبذلك يُصبح عِلم المصطلح عِلماً مشتركا بين علوم اللغة، والمنطق، والوجود، والمعرفة، والتصنيف، والإعلاميّات، والموضوعات المتخصِّصة. فكلُّ هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكليّ للعلاقة المعقَّدة بين المفهوم والمصطلح.

وعرّف فيستر، في أواخر حياته، عِلمَ المصطلح بأنّه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختصّ بعلم من العلوم، وحدّد سماتِ علم المصطلح بخمس:

1) يبحث علم المصطلح في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبّر عنها.
2) ينتهج علم المصطلح منهجاً وصفيّاً.
3) يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغويّ، ويؤمن بالتقييس والتنميط.
4) علم المصطلح علم بين اللغات.
5) يختص علم المصطلح غالباً باللغة المكتوبة15.

وضع المصطلحات وإعدادها:

MOKARABAT

نعني بوضع المصطلحات وإعدادها جميعَ الفعاليّات المتّصلة بجمع المصطلحات في حقل من الحقول العلميّة، وتحليلها، وتنسيقها، ومعرفة مرادفاتها، وتعريفاتها باللغة ذاتها، أو مقابلاتها بلغة أجنبيّة أو لغات أجنبيّة أخرى؛ وكذلك جمعَ المفاهيم الخاصّة بذلك الحقل، ودراسة العلاقات القائمة بينها، ثم وصف الاستعمال الموجود فعلاً للتعبير عن كلّ مفهوم بمصطلح واحد أو تخصيص مصطلح معين للمفهوم الواحد. ويمرّ إعداد المصطلحات المعياريّة بثلاث مراحل هي:

1) دراسة نظام المصطلحات المعمول به حالياً في حقل علميّ معين، أو بعبارة أخرى دراسة الاستعمال الفعليّ للمصطلحات في ذلك الحقل، وهي دراسة وصفيّة.

2) تطوير نظام المصطلحات، أي تحسين الاستعمال الفعليّ للمصطلحات، وهي عملية معياريّة ترمي إلى وضع المصطلحات الدقيقة أمام المفاهيم العلميّة، وذلك هو الأساس في إنتاج المصطلحات المصنَّفة، وأنظمة التصنيف، والمعاجم الدلاليّة.

3) نشر التوصيات الخاصّة بالمصطلحات الموحَّدة المعياريّة التي وضعتها هيئة لها سلطة توحيديّة، وتعميم استعمالها.

النظريّة العامّة والنظريّة الخاصّة في علم المصطلح:

كما أن اللسانيات (عِلم اللغة العامّ) يتناول دراسة طبيعة اللغة ونظامها بصورة عامّة ، فإنّ النظريّة العامّة لعِلم المصطلح تُعنَى بالمبادئ العامّة التي تحكم وضع المصطلحات طبقاً للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلميّة، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات تقريباً، وفي حقول المعرفة كافة، على حين تقتصر النظرية الخاصّة في علم المصطلح على دراسة المشكلات المتعلِّقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة، كمصطلحات الكيمياء، أو الأحياء، في لغة معيَّنة بذاتها.

فالنظرية العامّة تبحث في المفاهيم والمصطلحات التي تعبّر عنها، وتُستخدَم نتائج البحوث في هذه النظريّة أساساً لتطوير المبادئ المعجميّة والمصطلحيّة وتوحيدها على النطاق العالميّ. ومن أهم موضوعات البحث في النظرية العامّة لعلم المصطلح: طبيعة المفاهيم، وتكوينها، وخصائصها، والعلاقات فيما بينها، وطبيعة العلاقة بين المفهوم والشيء المخصوص، وتعريفات المفهوم، وكيفيّة تخصيص المصطلح للمفهوم وبالعكس، وطبيعة المصطلحات وكيفية توليدها وتوحيدها.

وتُعنى النظرية العامّة لعلم المصطلح بشكل خاصّ بتحديد المبادئ المصطلحيّة الواجبة التطبيق في وضع المصطلحات وتوحيدها، وكذلك تحديد طرائق الاختيار بين المبادئ المتضاربة. فمثلاً، من المتطلبات أو الشروط الواجب توفّرها في المصطلح الجيد: الدقة، والإيجاز، وسهولة اللفظ، وقابليته للاشتقاق، وصحته لغوياً، وشيوعه في الاستعمال. ولكن التضارب قد يقع بين دِقّة المصطلح التي تتطلب أكثر من كلمة واحدة أحياناً وبين الإيجاز الذي ينضوي تحت مبدأ الاقتصاد في اللغة. أو يقع التضارب بين قابلية المصطلح للاشتقاق وبين الاستعمال الشائع. ومن الأمثلة على النقطة الأخيرة ما حدثني به جاري وصديقي الأستاذ أحمد الأخضر غزال ذات يوم عن توصُّله إلى وضع كلمة (أفلك) وجمعها (أفالك) على وزن (أرنب ـ أرانب) للتعبير عن القمر الصناعي الذي يدور في فلك محدد. ولا شك أنّ الكلمة الجديدة هي أوجز من مصطلح (القمر الصناعيّ) وأكثر قابلية للاشتقاق منه. غير أنّ مصطلح (القمر

MOKARABAT

الاصطناعي) قد درج في الاستعمال وحقق قدراً كبيراً من الشيوع. ففي مثل هذه الحالات تبحث النظرية العامة لعلم المصطلح في طرائق الاختيار بين المبادئ المتضاربة وترتيبها حسب أهميّتها.

أما النظريّة الخاصّة فتصف المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصِّصة كالكيمياء، والأحياء، والطبّ، وغير ذلك. ويُسهم عدد من المنظَّمات الدوليّة المتخصِّصة في تطوير النظريات الخاصة للمصطلحات، كلٌّ في حقل اختصاصها. ومن هذه المنظمات منظمة الصحّة العالمية، والهيئة الدولية للتقنيات الكهربائيّة، وغيرهما. والبحث في النظريّات الخاصّة للمصطلحيّة ما زال في دور النمو.

ازدواجية المصطلح (اللساني/ النقدي) في الدراسات العربية المعاصرة :

إنّ انفراط عقد الأمة العربية، و عدم انسجامها و توحّدها، قد فرض عليها تبعية مقيتة في النواحي السياسية و الاقتصادية و اللغوية و الثقافية، و إنّ لهذه التبعية أثراً في تعدّد المصطلح المترجم و ازدواجيته في شتى العلوم.

"و إذا صحّ أن يكون ثمّة مدرستان في نقل العلوم و تعريبها، أو في التعامل مع المصطلحات العلمية بشكل عام؛ هما المدرسة المشرقية و المدرسة المغربية كما سيأتي، فإنّ ثمّة تفاوتا كبيراً فيما يصدر عن هذه و تلك من نقل للمصطلحات و تعريبها، بل قد تجد الاختلاف بين أفراد المدرسة الواحدة، و قد تجده على المستوى الشخصي الفردي؛ فالازدواجية في المصطلح تعني استخدام غير مصطلح عربي للتعبير عن مفهوم أجنبي واحد"16.

إنّ هذه البلبة في مصطلحاتنا العلمية عموما و اللسانية و النقدية خصوصا ناتج عن فقرنا المعرفي، و تأخرنا العلمي، و لأننا أمم تأخذ و لا تعطي على حد قول الدكتور إبراهيم السامرائي.

ليس المصطلح اللساني و النقدي بدعا من بين المصطلحات التي تتوافق و تختلف، بل هو كغيره منها ازدواجية و تعدّدا، و نضرب عليه أمثلة تمّ نقلها أو تعريبها إلى اللغة العربية بصور متعدّدة:

(Linguistique): لسانيات، ألسنية، علم الألسن،علم اللغة، علم اللغة العام، علم اللغة الحديث، فقه اللغة، فقه اللغة العام.

(Sémiologie) : سيميائيات، علم السيمياء، سيميولوجيا، سيميوطيقا، علم العلامات، علم الأدلة، علم الدلائل،علم الإشارة.

(Lixicologie/Lixicographie) :(علم المعجم/صناعة المعجم)، (علم المعاجم/ صناعة المعاجم)،(المعجمية/ المعجماتية)، علم المفردات.

(Stylistique) : علم الأسلوب، الأسلوبية، لقد وضعت مؤلفات كثيرة باسم الأسلوبية، أغلبها ينتسب إلى علم البلاغة التقليدية، أما ما مزج بينهما فكثيرا ما يطرح قضايا أسلوبية مع العجز الواضح في تبليغها للقارئ العربي من خلال نصوص عربية، مثال ذلك كتاب(الأسلوبية) لـ (شفيع السيد)، (الأسلوبية و الأسلوب) لـ (عبد المنعم خفاجي و عزيز شرف).

(Phonème) : فونيم، صوْتم، صَوْتيم، صَوْتيّة، صوتون.

(Morphème) : مورفيم، صَيْغم، صَرْفيم، صرْفيّة.

(Bilabial) : شفوي، شفتاني، من بين الشفتين، شفوي ثنائي، شفوي مزدوج.

MOKARABAT

(Lexème) : وحدة معجمية، لِكسيم، مفردة، مفردة مجرّدة، مأصل، معجميّة.

و قد اختار (أحمد عمر المختار) من بين هذه المقابلات: فونيم، مورفيم، شفتاني، و مأصل17. أما (سمير ستيتية) فقد اختار للمصطلح(Phonème) المقابل (صوتون)، و اعتبره أدق ترجمة(تعريب) لهذا المصطلح، يقول: " وهو تعريب نقترحه و نبنيه على عدّة اعتبارات، منها اللاحقة العربية (الواو و النون)، تعني ما تعنيه اللاحقة اللاتينية الموجودة في المصطلح الإنجليزي؛ فإنّ الواو و النون في كلمة (صوتون) تدلّ على التصغير، و ذلك كما في خلدون وزيدون وعبدون..."18.

و اقترح مصطلحا آخر يكون تعريبا لكلمة (ألوفون) هو (صُوَيْتون)، و لكلمة (مورفيم) (صَرْفون)، ولكلمة (ألومورفيم) (صُرَيْفون)، و للمصطلح (مورفوفونيم) (صَرْصوْتون)، و للمصطلح (ألومورفوفونيم) (صَرْصُوَيْتون).

و تعدّى الاختلاف في صوغ المصطلح حتّى عند المؤلف الواحد؛ فقد استخدم الدكتور (إبراهيم أنيس للمصطلح (Consonant): (الساكن) في كتابه الأصوات اللغوية، و (حرف) في كتابه أسرار اللغة، و للمصطلح(vowel): (صوت اللين) في كتابه الأوّل، و(حركة) في الثاني19.

أمّا الدكتور (علي عبد الواحد وافي) فقد استخدم للمصطلح(Consonant) عدّة مقابلات هي: الحروف الساكنة، و السّاكن، و الأصوات الساكنة، و للمصطلح الثاني(vowel) استخدم المقابلات: حروف المد، أصوات المد، أصوات لغة، و أصوات اللين، حروف اللين، و الأصوات المدّية20.

و نفس الظاهرة واردة في كثير من المصطلحات السيميائية و الأسلوبية، فمثلا محمد مفتاح في بداية تأليفه مثلا استعمل مصطلحات (سيميوطيقا- تشاكل صوتي) ثمّ استعمل (سيميائيات- موازنات صوتية)

و قد عزا الدكتور سمير ستيتية هذه الازدواجية في المصطلحات اللسانية العربية و عدم دقّتها أو صحتها إلى أنّ بعض نشاطات الترجمة للمصطلح غير مبنية على قواعد علم المصطلح و أساليب الترجمة سواء كانت فردية أو جماعية، كما أنّها غير مبنية على النظر العميق لطبيعة المفهوم الذي يعبّر عنه المصطلح؛ فكثيراً ما يُختار اللفظ العربي ليناسب المعنى الحرفي للكلمة التي جُعلت مصطلحا21.

إنّ عدم التعمّق في النظر إلى مضمون المصطلح اللساني، و فهم أبعاده و الفلسفة التي نشأ فيها منهجه تؤدي إلى وجود ترجمة غير مقبولة، و كثيراً ما كان عدم التعمّق في الدرس اللساني إلى الهروب لعملية التعريب و ذلك باستعمال اللفظ الأجنبي كما هو، وإمّا إلى تعريب شطر منه و إبقاء الشطر الآخر بصورته الأجنبية.

صور ترجمة المصطلحات اللسانية في الوطن العربي:

لقد شاعت في هذا العصر عدّة أساليب لنقل المصطلحات اللغوية و اللسانية، وعند متابعة المصطلحات اللغوية الحديثة نجد أنّها توزّعت على عدّة صور:

1* مجموعة من المصطلحات احتفظت بطابعها القديم، لا نجد فيها أية مشكل في التعامل لأنّها ليست موضع خلاف، مثل عناصر الجملة(فعل-فاعل-مفعول)/(مسند-مسند إليه)...

MOKARABAT

2* مجموعة جديدة من المصطلحات تجدّد عرضها بحلّة جديدة، و تتمثّل غالبا في مصطلحات وجد المحدثون أنها غامضة أو غير دقيقة عند القدماء كمصطلح(مجهور) الذي عوّض بـ (صوتي)، (مهموس/ غير صوتي)، (شديد/آني)...22

3* مصطلحات مبتكرة حديثة: وهنا دار جدل بين الحداثة والتراث و المحافظة على الهويّة اللغوية عند كثير من العلماء23، حيث صاحب عملية وضع هذه المصطلحات مجموعة من المشكلات أبرزها:

أ* اختيار مصطلح ملتبس لمقابلة المصطلح الأجنبي: مثل مصطلح (Passive verb) الذي يقابل (فعل مجهول) مع أنّه يشير إلى أنّ فاعله مجهول، وهو ما نطلق عليه في التراث(ما لم يسم فاعله).

ب* تقديم مصطلحات دالة على مفاهيم غريبة عن اللغة التي تنقل إليها: مثل المصطلح الإنجليزي(Trigraph)و تعريفه بثلاثة أحرف مجتمعة تدلّ على صوت واحد، وهذا غير موجود في اللغة العربية، أو تطبيق خواص (النبر/الارتكاز الصوتي) (Naber) على اللغة العربية مع أنّها لغة غير نبرية(لغة مقطعية).

ج* عدم مراعاة خصائص اللغات التي يؤخذ منها المصطلح، واللغات التي ينقل إليها المصطلح: مثل اعتبار (تصريف كمقابل لـ Flection) و تعريفه بأنّه إضافة زوائد للكلمة لتدلّ على وظيفتها في الجملة، مع أنّ التصريف في العربية أوسع من ذلك فهو يشتغل في إطار كلّ التغيّرات التي تلحق الأبنية كما يقول الشريف الأستربادي، وابن حاجب24

الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني:

فإلى أين المفر؟ إلى التقييس طبعاً. وهو مفهوم لساني حديث معتمد في اللغات العلمية يعبّر عنه بـ(Standarization) في الإنجليزية و بـ (Normalisation) في الفرنسية. و قد وضعت له مقاييس دولية ووطنية زكتها المنظمة الدولية للتقييس (ISO) و لجنتها رقم38 تشارك فيها أغلب الدول العربية و منظماتها الإقليمية. والتقييس ظهر كمفهوم تجاري يعبّر عن خضوع السلع والبضائع لمقاييس الجودة الصحيّة والصناعية والبيئية، ولقد دخل اللسانيات و نشأت من أجله مؤسسات لغوية وطنية وعالمية مشهورة ، لا يمكن الاستغناء عنها في الميادين العلمية المختلفة باعتبارها المرجع الذي يعوّل عليه لتقييس المصطلحات و إقرارها للاستعمال في مجالات التربية و التعليم و التدريس و البحث25.

و قد أقرّ مكتب تنسيق التعريب بالمغرب و مجمع اللغة العربية الأردني عام 1992م هذه المعايير التي نوجزها في خمسة عناصر26:

1* الاطراد و الشيوع: و بمقتضاه يختار من مصطحين فأكثر، المصطلح الشائع المطرد في الاستعمال عند أهل الذكر وفي مصادرهم ومراجعهم المنشورة المتفق على حجيّتها و قيمتها العلمية. و يمكن في حالة معيّنة ابقاء مصطلح ثاني للتجربة إن كانت رتبة شيوعه تقرب من رتبة المصطلح الأوّل الأكثر شيوعا.

2* يسر التداول: ومفاده اختيار المصطلح الأقل حروفا، وعلى هذا الأساس يفضّل الثلاثي على غيره لغرض الإيجاز و الاقتصاد اللغوي، مع العناية في الحالات الخاصة المتعلقة بالمفاهيم التكنولوجية التي تكثر فيها القوالب و الأنساق الطويلة .

MOKARABAT

3* الملاءمة: و بموجبها يختار المصطلح الذي اقتصر على ميدان علمي واحد دون غيره ، معبّرا بذلك عن طاقة أدائه واحتوائه للموضوع: وقد يضعف أداؤه إن وزّع على ميادين أخرى. مثل كلمة (عين) التي يستبد بها الاشتراك اللفظي لأنّ لها مدلولات كثيرة حسب السياق تجاوزت مفهوم الجارحة.

4* التوليد اللغوي: وعليه يعوّل لاختيار المصطلح الذي يمكن أن يشتق منه أكثر من غيره، وتتولّد منه، باعتبار آدائه الاشتقاقي، صيغ و أشكال تغني قدرة المعجم الاصطلاحي.

5* الكميّة: ومعناه اعتماد القياس الكمي المرقّم في المقاييس الأربعة السابقة، مثال ذلك أنّ مقياس يسر التداول يدعونا أن نعطي درجة للكلمة الثنائية وهي10/8، الكلمة الثلاثية10/10، الكلمة الرباعية10/6، و الخماسية10/4، و تحسب هذه الدرجات مع الدرجات التي تعطى للمصطلح في المبادئ الثلاثة الأخرى(الاطراد، الملاءمة، التوليد اللغوي) ومن مجموع الدرجات ترتّب المصطلحات و تختار حسب رتبها.

مراكز البحوث في النظريّة العامّة لعِلم المصطلح:

تُعدُّ المجامعُ العلمية واللغوية والجامعاتُ الأمكنةَ الطبيعيةَ لإجراء البحوث في النظرية العامّة لعلم المصطلح. وفي النصف الأول من القرن العشرين، كان للعلماءِ النمساويّين والجيكوسلوفاكيّين والسوفيت قصبُ السبق في هذا المضمار، ثم انضمَّ إليهم عددٌ من الباحثين في جميع أنحاء العالم. ولعلَّ أهمَّ مراكز البحوث في النظريّة العامّة لعِلم المصطلح ما يأتي:

(1) النمسا:

يعود الفضل في انطلاقة البحث في علم المصطلح الحديث إلى الأستاذ فيستر Wuster الذي أسّس مركزاَ للبحث في مدينة فيزلبورغ Wieselburg بالنمسا. وهذا المركز مجهَّز بمكتبة كبيرة متخصِّصة في المصطلحات، وأُجريت فيه بحوث متعددة منذ تأسيسه. ومن أهمِّ البحوث التي أجراها الأستاذ فيستر بنفسه بحثٌ بعنوان " التعبير عن عالم الإنسان بالكلمات"، وبحثٌ آخر بعنوان " تصنيف الذوات والمفاهيم".

وبعد وفاة الأستاذ فيستر، واصل تلميذه الأستاذ فلبر Felber زعامة البحث في علم المصطلح بالنمسا.

(2) الجمهورية الجيكية:

تُعدّ مدرسة براغ اللغويّة من أكبر المدارس الفكريّة في علم اللغة التي عمقت الدراسات اللغويّة، وانبثق عنها أبحاث عديدة في المعجميّة والمصطلحيّة. وتدرَّس النظريّة العامّة لعلم المصطلح في الجامعات الجيكيّة، كما تقوم أكاديميّة العلوم الجيكيّة بأبحاث في هذا الميدان. وقد عُقِدت ندوات علميّة متعددة حول علم المصطلح في المعاهد الجيكية العليا، كان من أهمّها الندوات التي نظَّمتها كلّيّة الزراعة في براغ وصدرت عنها سلسلة من الدراسات المصطلحية خلال الأعوام 1966 و1971 و 1972م.

(3) كندا:

نظراً للازدواجيّة اللغويّة في كندا حيث تُستعمَل اللغتان الإنكليزيّة والفرنسيّة في التعليم والإدارة، فإنّ الأبحاث العلميّة في الترجمة وعلم المصطلح تجد تشجيعاً وإقبالاً. ولهذا، كانت كندا من أوائل الدول التي بادرت إلى إنشاء بنكٍ للمصطلحات 27، كما قامت (دائرة اللغة الفرنسيّة) في مقاطعة كوبك بنشاط كبير في الأبحاث المتعلِّقة بعلم

MOKARABAT

المصطلح، وعقدت عدداً من المؤتمرات الدوليّة لبحث قضايا هذا العلم ومشكلاته، كما بادرت عام 1973م إلى إصدار دوريّة متخصّصة في المصطلحيّة عنوانها " الوقائع المصطلحية "28

(4) فرنسا:

في فرنسا يضطلع عدد من المؤسسات الرسميّة بالأبحاث في حقل المصطلحات، مثل (الجمعية الفرنسية للتوحيد المعياري L'Association française de normalisation)، و(اللجنة الفرنسيّة لدراسة المصطلحات التقنيّة Le Comité d'études des termes techniques)، و (مركز دراسات اللغة الفرنسية الحديثة والمعاصرة Le Centre d' études du Français moderne et contemporain)، و(الجمعيّة الفرنسيّة للمترجميّن La Société Française des Traducteurs)، و (أكاديميّة العلوم الفرنسيّة L'Académie des Sciences).

ومن أجل تنسيق نشاطات هذه المؤسسات في حقل المصطلحات بادرت (اللجنة العليا للغة الفرنسيّة)، سنة 1975م، إلى تأسيس (الجمعية الفرنسيّة للمصطلحات. L'Association française de terminologie) . وافتتحت هذه الجمعية الجديدة نشاطاتها بعقد مؤتمر دوليّ في باريس في حزيران/يونيو 1967 م مناقشة قضايا المصطلحيّة29.

(5) روسيا:

أولى الاتحاد السوفيتي، قبل انحلاله عام 1991م، اهتماماً خاصّاً بالمصطلحيّة وأبحاثها، لأنّه كان يضمّ عددا كبيراً من القوميّات ذات اللغات المختلفة. فأَسّست (أكاديميةُ العلوم السوفيتيّة)، في مقرها، لجنةً للمصطلحات العلميّة والتقنيّة كان من مهامها القيامُ بأبحاث في النظريّة العامّة للمصطلحيّة. وأصدرت هذه اللجنة، عام 1961م، " دليل إعداد وتنظيم المصطلحات العلمية والتقنية ". ونظّمت الأكاديميُّة مؤتمَرين عالميّين حول علم المصطلح: الأوّل عام 1957م في لينينغراد، والثاني في أواخر نوفمبر عام 1979م في موسكو حول المشكلات النظريّة والمنهجيّة في المصطلحيّة. كما تقوم عدة جامعات روسيّة بأبحاث في علم المصطلح, وعقدت جامعة لومونوزوف في موسكو ندوتين حول الموضوع سنتي 1969و 1971م .

(6) الوطن العربيّ:

تُجري المجامِعُ اللغويّة في العواصم العربيّة أبحاثاً في أُسس وضع المصطلحات العلميّة والتقنيّة في اللغة العربيّة. و تعدّ المؤسسات الوحيدة التي بإمكانها أن تساعد على توحيد المصطلح اللغوي و العلمي العربي و إذاعته و نشره، فلكلّ مجمع لجانه التي تعقد لقاءات دورية.

و كان مجمع اللغة العربية في دمشق الأوّل نشأة (1919م)، و تلته بعد ذلك المجامع العربية في القاهرة(1932م)30، و بغداد (1947م) و عمّان(1976م) ، و بالرغم من الجهود المبذولة، غير أنّها مازالت إلى اليوم مبعثرة بعيدة عن ظاهرة التوحيد؛ فصار كلّ مجمع يصدر مصطلحات علمية تتكرّر في المجامع كلّها، و ليتها تكون موحّدة في صوغها و ترجمتها فلكلّ مجمّع مصطلحه ، و مجهودات هذه المجامع في نقل المصطلحات مبعثرة.

MOKARABAT

وفي عام 1969م، أناطت (جامعةُ الدول العربيّة) مهمةَ تنسيق المصطلحات في الوطن العربيّ بـ (مكتب تنسيق التعريب بالرباط) الذي شجّع الأبحاث اللغويّة والمعجميّة، والدراسات المتعلّقة بمشكلات المصطلحات العلميّة والتقنيّة باللغة العربيّة، ونشرَ عدداً غفيراً منها في مجلته " اللسان العربيّ " التي صدر عددها السادس والخمسون عام 2003. وينظّم المكتبُ بصورة دوريّة ندواتٍ ومؤتمرات للتعريب، حسب خطة تهدف إلى توفير المصطلحات العربيّة الموحَّدة في العلوم والتكنولوجيا. وقد عقد المكتبُ (ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي) في الرباط في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من شهر شباط / فبراير 1980م.

ومن المؤسسات العربية التي تنشط في البحث المعجميّ والمصطلحيّ، (الجمعية المعجميّة العربيّة بتونس)، فقد نظمت بمدينة تونس ندوة علمية دولية في موضوع " المعجم العربيّ المختصّ" في المدة من 17 ـ 19 أبريل/نسيان 1993م ونشرت أعمالها في كتاب (31)، ونظّمت ندوتها الدولية الرابعة في موضوع " مشكلات التعريف في المعجم " بمدينة تونس في المدة من 22ـ 24 يونيو/ حزيران 2006م. كما تصدر الجمعية دورية بعنوان " مجلة المعجميّة". وعنوان الجمعية : 77 مكرر، شارع بلفي، الوردية 1009 تونس، وبريدها الإلكتروني: i.benmrad@hexabyte.tn هذا البريد الالكتروني محمى من المتطفلين , يجب عليك تفعيل الجافا سكر بيت لرؤيته

وفي المغرب توجد (الجمعية المغربيّة للدراسات المعجميّة) التي تنظّم ندوات حول قضايا المعجم العربيّ، وتُصدِر مجلة "الدراسات المعجميّة" التي ظهر عددها الخامس في يناير 2006 وهو مخصص لأعمال الندوة التي عقدتها الجمعية حول " المتلازمات في المعاجم العربية". وعنوان المجلة الإلكتروني: aazam@iam.net.ma هذا البريد الالكتروني محمى من المتطفلين , يجب عليك تفعيل الجافا سكر بيت لرؤيته وعنوان الجمعية: 18 زنقة البريهي، الرباط، المغرب.

ومن الجمعيات المتخصّصة في المصطلح العلمي العربيّ (الجمعيّة المصريّة لتعريب العلوم) التي يرأسها عالِم الأحياء المصري الدكتور عبد الحافظ حلمي ويتولى أمانتها المهندس الإلكتروني الدكتور محمد يونس الحملاوي. وتعقد هذه الجمعية مؤتمراً سنوياً في القاهرة تُقدَّم فيه دراسات في النظريّة العامّة والنظريّة الخاصّة لعلم المصطلح. وموقعها على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت): www.taareeb.org وعنوان بريدها الإلكتروني: mhamalwy@hotmail.com

MOKARABAT

الهوامش:

[1] اعتمدنا في تقديم نبذة وجيزة عن هذا الموضوع على دراسة للدكتور عبد العلي الودغيري بعنوان "كلمة المصطلح بين الخطأ والصواب " المنشورة في مجلة اللسان العربي، العدد 48 (1999) ص 199.

[2] علي القاسمي، " عبد الرزاق الكاشاني وإسهامه في تطوير المعجمية العربية " في مجلة " دراسات مصطلحية " العدد 1 (2001)، ص 219-236.

[3] عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، ط1993م، ص 483.

[4] Alain Rey, La Terminologie: Noms et Notions (Paris: PUF,1979).

[5] A.M. Al-Kasimi, Linguistics and Bilingual Dictionaries (Leiden: E.J.Brill, 1981.)

[6] محمد مراياتي، " المصطلح في مجتمع المعلومات: أهميته وإدارته " من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، أكتوبر/تشرين الأول 2004.

[7] أحمد بن علي القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، محمد حسين شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية ودار الفكر، 1987)

[8] التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع (القاهرة: 1963) ص1.

[9] علي بن محمد الجرجاني، التعريفات (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1983)، ص 28

[10] أبو البقاء الكفوي، الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري (دمشق، مؤسسة الرسالة،1992) ص 129.

[11] الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق مصطفى حجازي (الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،) مادة صلح.

[12] أحمد مطلوب، في المصطلح النقديّ (بغداد : المجمع العلمي، 2002) ص 8.

[13] A. Schlomann's Illustrated Technical Vocabularies

[14] E. Wüster, Bibliorgaphy of Monolingual, Scientific and Technical Dictionaries (Paris: UNESCO, 1955 and 1959.(

[15] H. Felber, M. Krommer-Benz, and A. Manu, International Bibliography of Standardized Vocabularies (München: K.G. Sauer, 1979.(

[16] يوسف الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد21، العدد2، يوليو (جوان) 2013م، ص10.

[17] أحمد مختار عمر)، المصطلح الألسني العربي و ضبط المنهجية)، عالم الفكر، الكويت، المجلد20، العدد3، 1989م، ص12-13.

[18] سمير ستيتية، نحو معجم لساني شامل موحّد، أبحاث اليرموك، إربد، الأردن، المجلد10، العدد2، 1992م، ص169.

[19] ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المكتبة الأنجلوالمصرية، ط5، 1979م، ص26. و من أسرار اللغة، المكتبة الأنجلوالمصرية، ط3، 1966م، ص240.

[20] ينظر: محمد عبد الوافي، علم اللغة، دار نهضة مصر، ط9، 1984م، ص298 و ما بعدها، و ينظر: محمود السعران، علم اللغة(مقدمة للقارئ العربي)، دار النهضة العربية، بيروتن هامش1، ص29-34.

[21] ينظر: سمير ستيتية، نحو معجم لساني شامل موحد، مرجع سابق، ص163-164.

[22] ينظر: برجشتراستر، التطوّر النحوي للغة العربية، إخراج: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة(مصر)، ط1982م، ص14.

MOKARABAT

[23] من هؤلاء العلماء رفاعة الطهطاوي، الأمير مصطفى الشهابي، أحمد تيمور، وديع فلسطين،يعقوب صرّوف، أنيس سلوم، ينظر: وديع فلسطين، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مجلة الآداب، العدد6، 1955م، ص39.

و محمود فهمي حجازي، قضية المصطلح اللغوي الحديث، مجلة مجمع القاهرة، العدد57، 1985م، ص124.

[24] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الشريف الرضي الأستربادي، تحقيق: محمد نور الحسن ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، ط1982م، ج1، ص1

[25] ينظر: محمد رشاد العشماوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها، بيروت(لبنان)1986م، ص60-65.

[26] المرجع نفسه، ص65 وما بعدها.

[27] G. Rondeau, "The terminology bank of Canada", L'Actualité terminologique, (vol. 11, no. 9 (Nov. 1978.

[28] Office de la langue francaise, Actes du colloque international de terminologie ((Québec : Office de la lagnue française, 1973, 1974,1975, 1976, 1977.

[29] Association française de terminologie (AFTERM), Terminologies 67 (Paris : La Maison du Dictionnaires, 1976) p.200

[30] يعتبر مجمع القاهرة اليوم من المجامع الأكثر نشاطاً؛ فله (42) مجلّد في المصطلحات العلمية و الفنيّة، و أصدر (16) معجما في ألفاظ الحضارة، و الكيمياء، و الصيدلة،و الطب في جزأين، والفيزياء النوويّة و الفيزياء الحديثة في جزأين، والفلسفة، والهيدرولوجيا، والبيولوجيا في جزأين، و الجيولوجيا، و علم النفس، والتربية، والجغرافيا، والنفط، والرياضيات في جزأين،والهندسة، و القانون،والموسيقى.

MOKARABAT